IUGJEPS
Vol 27, No 6, 2019, pp 387 -411

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-05-12)، تاريخ قبول النشر (2018-10-22)

مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

اسم الباحث الأول: د. نايل محمد الحجايا [1] *

اسم الباحث الثاني : خولة خالد المسيعديين [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول): قسم المناهج والتدريس – كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني): وزارة التربية والتعليم- الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: n_hajaia@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، والبالغ عددها (14) كتاباً للفصلين الدراسيين الأول والثاني. حيث تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى. حيث قام الباحثان بإعداد قائمة لمفاهيم الصحة الأسرية الواجب تضمينها في كتب العينة، واعتمدت كأداة لتحليل كتب العينة. وقد تضمنت الأداة (37) مفهوماً فرعياً توزعت على سبعة مجالات رئيسة. وخلصت الدراسة إلى أن مجموع التكرارات الكلي لمفاهيم الصحة الأسرية في كتب العينة (3295) تكراراً، كان أكثرها تكراراً في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي حيث بلغت التكرارات (1201) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (36%)، يليه كتب الصف العاشر الأساسي حيث بلغت (998) تكراراً وبنسبة (30%)، ثم كتب الصف الثامن الأساسي حيث بلغت (614) تكراراً وبنسبة (19%)، بينما كان أقلها تكراراً في كتاب الصف السابع الأساسي حيث بلغت (482) تكراراً وبنسبة (15%). وأوصت الدراسة على: التركيز على مفاهيم الصحة الأسرية التي لم تحظ بالتكرارات الكافية في كتب اللغة العربية في الصفوف المختلفة، مثل: الصحة الإنجابية، والنظافة الشخصية، والصحة الجنسية.

كلمات مفتاحية: مفاهيم الصحة الأسرية، كتب اللغة العربية، مرحلة التعليم الأساسي العليا

The Family health concepts in Arabic Language Textbooks in the upper basic stage in Jordan

Abstract:

This study aimed at investigating the family health concepts in Arabic Language textbooks for the upper basic stage of education in Jordan. The total number of textbooks are 14. The study used the descriptive approach employing content analysis. To achieve the aims of the study، the researcher collected a list of family health concepts available in the sample textbooks. The list was used as a tool to analyze the textbooks. To achieve the validity of the tool، it was reviewed by a number of specialists. The reliability was (99%).

The instrument included 37 sub concept distributed on seven main domains. The study concluded with a number of results: the overall frequencies of the family health concepts in the sample text book were (3295)، of which (1201) frequencies were noticed in the Ninth Grade Arabic Language textbook with a percentage of (36%). In the Tenth Grade Arabic Language textbook، the frequencies were (998) with (30%)، followed by the Eighth Grade textbook (614) with (19%). The Seventh Grade textbook bottomed the list with (482) frequencies and (15%).

The study offered a number of recommendations: one of these is the importance of the balance of presenting these concepts in the textbooks and having a list of the family health concepts according to the stage of education and class level، which can be presented within the textbooks.

Keywords: Family health concepts; Arabic Language textbooks; Upper basic stage.

المقدمة والخلفية النظرية

مع التقدم العلمي والطبي الذي اتسم به هذا العصر، واعتماد الإنسان على التكنولوجيا بشكل كبير، إلا أن هذا لم يمنع من ظهور الأمراض خصوصاً المرتبطة منها بقلة الحركة، وانخفاض النشاط البدني، وظهور التلوث البيئي الذي ساهم في انتشار الأمراض في ظل الارتفاع المطرد في النمو السكاني الذي يؤثر سلباً على الخدمات الصحية عوضاً عن ظهور أنماط سلوكية سلبية تهدد الصحة المجتمعية.

وتعتبر الصحة من أولى اهتمامات الدول لارتباطها بعملية التنمية الشاملة، الذي يعتبر فيها العنصر البشري المعافى عقلياً، وجسمياً، ونفسياً، واجتماعياً هو المحرك الأساسي لها بما يملك من معارف وقيم واتجاهات (عطية، 2010). وتقع مسؤولية إعداد الفرد معرفياً ومهارياً ووجدانياً على التربية كونها من أهم متطلبات ومؤشرات التنمية (حسان، ومجاهد، والعجمي، 2004).

لذلك كان لا بد من التربية الصحية للمتعلم التي من شأنها رفع الوعي الصحي له، من خلال تزويده بالمعلومات والخبرات لتنمية الاتجاهات والعادات الصحية التي تغير السلوك الصحي نحو الأفضل، وتكسب عادات صحية مرغوبة تساعد على العيش في مجتمع سليم معاصر(الشاعر وآخرون، 2001). لذلك اتجهت الأنظار نحو الشريحة الأكبر في المجتمع وهي طلبة المدارس جيل المستقبل وعدته، فكان لا بد من تقديم التربية الصحية لهم والتي سوف تنتقل إلى أسرهم ومجتمعاتهم.

وقد احتل الكتاب المدرسي مكانةً مرموقة كونه أحد أدوات المنهاج، ومرجعية مهمة لكل من المعلم والطالب خاصة في الدول النامية لاشتماله على الحد الأدنى من المحتوى، مع سهولة مراجعته وتطويره، لذلك حظي بالاهتمام من قبل الباحثين فقاموا بتحليله وتقويمه. ويعد المحتوى أحد مكونات الكتاب المدرسي يتم فيه تنظيم المعارف والقيم والاتجاهات بما يساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها، وحتى يكون صادقا لا بد أن يكون مترجما لأهداف المنهاج ومناسبا لطبيعة المتعلمين (الحيلة، ومرعي، 2001). ويرى حسن (2001) ضرورة تركيز محتوى المنهاج على مشكلات الإنسان ومجتمعه والتركيز على ربطه بالحياة، بهدف تكوين تفكير ناقد يسهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، فكان لا بد من توعية الطلبة صحياً لإعدادهم الإعداد السليم.

ويشير جمعة (2012) إلى أن المنظمات العالمية التي تعنى بالتربية الصحية والجنسية حذرت من مخاطر تهدد استقرار المجتمعات، وأكدت على ضرورة تثقيف طلبة المدارس من خلال تقديم تربية صحية وجنسية ملائمة للمرحلة العمرية والنمائية لهم.

وقد أظهرت دراسة أورت وشورلاند Orrett & Shurland،(2001) الحاجة إلى جهود متجددة في مجال التثقيف الصحي للطلبة حول الأمراض الشائعة في البلاد النامية.

ويشير الجبر المشار له في دراسة الصرايرة والرشيدي (2012) أن المنهاج التعليمي في الدول العربية يعاني من أزمة في مجال الاهتمام بالصحة في المراحل التعليمية المهمة في بناء الأجيال، الأمر الذي يشكل عائقا للمقدرة على النهوض بأبنائها على المستوى الصحي.

وانسجاما مع ما جاء في مؤتمر التطوير التربوي الأول عام 1987 اهتمت وزارة التربية والتعليم بإدخال مفاهيم التربية الصحية في المناهج المدرسية ولكل المستويات العمرية. كما دعا مؤتمر التطوير التربوي الذي أقيم في عمان في الأول من آب 2015 إلى تحديث المناهج الدراسية بما يتلاءم مع تطور المعرفة، وغرس القيم الكفيلة لصقل شخصية الطالب للإسهام في عملية التنمية (وزارة التربية والتعليم، 2015) كون الصحة من أهم متطلبات التنمية، فلا يمكن تحقيقها إلا بوجود أفراد يتمتعون بصحة عقلية وجسمية ونفسية.

ويعزز ذلك ما قامت به وزارة التربية والتعليم تنفيذاً للمبادرة الملكية بتقديم الرعاية الصحية للطلبة، من خلال البدء بمشروع التغذية المدرسية منذ 1999 بتقديم وجبة غذائية صحية لطلبة المدارس الحكومية ورياض الأطفال، لتنمية اتجاهات وعادات صحية لديهم، فضلاً عن التطعيمات والفحوصات التي تقدم للطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2015).

وتأكيداً على ذلك كان من أبرز الأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم الأردنية تكوين المواطن المؤمن بالله، المنتمي لوطنه وأمته، والمتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية في مختلف جوانب الشخصية الجسمية، والعقلية، والروحية والوجدانية، والاجتماعية، ليصبح الطالب قادراً على استيعاب القواعد الصحية وممارسة العادات المتصلة بها، وممارسة النشاط الرياضي لتحقيق نمو جسمي متوازن. (وزارة التربية والتعليم، 2015).

لذلك كان لا بد للكتب المدرسية وخاصة كتب اللغة العربية أن يتضمن محتواها مفاهيم الصحة الأسرية، لقدرة هذه الكتب على تضمين المعارف المتنوعة في محتواها من خلال النصوص والتمارين، وتوظيف مهارات الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة في تكوين معارف وقيم واتجاهات صحية حسبما جاء في الإطار العام لهذه الكتب في المرحلة الأساسية: " استخدام مهارات الاتصال الأربعة بكفاية، لمواجهة مواقف الحياة واستخدامها بمكونات نظامها بما يتلاءم مع الحياة المعاصرة " (وزارة التربية والتعليم، 10،2005).

مفاهيم الصحة الأسرية

يعرف الحيلة ومرعي (2001) المفاهيم: بأنها صورة ذهنية لأشياء لا حصر لها تجمع بينها سمات مشتركة يطلق عليها كلمة أو أكثر. كما يعرفها ميرل وتنسون المشار إليه في العدوان والحوامدة (2008) بأنها مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث المعينة التي جمعت معاً على أساس خصائص مشتركة، والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز.

وتعتبر الصحة من أركان سعادة الإنسان لقوله ـــــــــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــــــــ: "من أصبح آمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، كأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (الترمذي:2346). وقد سبق الإسلام منذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً ما بدأ به العلم الحديث من اكتشاف لحقائق وحكم طبية صحية شاملة وميسرة (شومان، 2004)، وهذا ما أثبته الإعجاز العلمي في القران الكريم لقوله تعالى: " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ " (فصلت: 53).

ويعرف نيومان (Newman) الوارد في الشاعر وآخرون(2001) الصحة بأنها حالة توازن نسبي لوظائف الجسم، كما عرفتها منظمة الصحة العالمية بحالة من السلامة العامة والكفاية الكاملة، وليست مجرد الخلو من المرض.

والأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع وأولى مؤسساته، يتم داخلها تنشئة الفرد جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً، يكتسب منها الكثير من معارفه وميوله واتجاهاته، ويجد فيها أمنه وسكنه. ولها دور مهم في عملية النمو للفرد وفي تأدية وظائف بيولوجية واجتماعية ونفسية (مزاهرة، 2014).

ولمفاهيم الصحة الأسرية دور كبير في تحقيق الوعي لدى المتعلم عن طريق إكسابه القيم والاتجاهات العلمية والصحية؛ لبناء شخصيته بناءً متكاملاً، بما ينعكس على أسرته ومجتمعه، فلا ترقى الأمم إلا بأيدي أبنائها بما يتمتعون به من قوة عقلية وبدنية ونفسية (القدومي، 2005).

ويتحقق ذلك من خلال تضمين هذه المفاهيم في الكتب الدراسية وخاصة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، والتي يظهر تضمينها في المجالات التالية:

الصحة الغذائية

يعتبر الغذاء العنصر الأساسي في استمرارية الحياة، وأهم الموضوعات المتعلقة بعملية النمو منذ المراحل الأولى في تكوين الإنسان. ويعد الغذاء الصحي المتوازن الذي يحصل فيه الفرد على العناصر الغذائية الأساسية كافة التي يحتاجها الجسم بكميات كافية ومناسبة؛ السبيل لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية والنفسية.

ويقوم الغذاء بتوفير المصادر الأولية لإمداد الجسم بالطاقة، وتنظيم العمليات اللازمة لتنشيط العمليات الكيميائية الداخلية، وتوفير المواد الخام اللازمة لبناء خلايا جديدة، وإعادة بناء الأنسجة التالفة، وإنتاج الهرمونات، وإفراز الغدد، فضلاً عن المناعة التي يكتسبها الجسم (الربضي، 2008). وفي حالة نقص أو زيادة في واحد أو أكثر من العناصر الغذائية الأساسية اللازمة لتوفير الطاقة للجسم وقيام أعضائه بوظائفها؛ أدى ذلك إلى حدوث خلل في هذه العمليات؛ مؤثراً على عملية النمو، ومؤدياً إلى الإصابة بالأمراض التي يعتمد نوعها ودرجة الإصابة بها على نوعية وكمية العنصر الغذائي وهي ما يعرف بأمراض سوء التغذية. ومن أمراض سوء التغذية السمنة التي تحدث نتيجة لتناول الأغذية الغنية بالسعرات الحرارية كالسكريات والدهون، أو لأسباب وراثية.

ومن المبادئ الصحية في التغذية ما أرشدنا إليه ديننا الإسلامي من نظافة للأطعمة والأشربة من الملوثات التي تسبب التسمم الغذائي، والممارسات الخاصة بتناولها لقوله ـــــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــــ:" يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك" (البخاري:5376)، و كذلك حفظها، وتخزينها وفق القواعد الصحية، وغيرها من الممارسات التي تقي من الجراثيم وتمنع انتقال العدوى (بلالي،2011).

النظافة الشخصية

إن القرآن الكريم والسنة الشريفة وضعا منهاجاً نسير عليه في العناية بالصحة فيما يتعلق بالنظافة الشخصية والتي تشمل العادات والممارسات اليومية للإنسان والتي تعتبر من مظاهر الرقي والذوق. وتشمل الطهارة لقوله تعالى:" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ " (البقرة: 222)، يقابلها النجاسة التي يعبر عنها بالرجس والخبث، والتي يحمل دلالتها العلمية الحديثة الميكروبات والجراثيم والتي حُددت في القران والسنة بالغائط، والدم، والكلب، والخنزير، والميتة، والخمر وغيرها (شومان، 2004).

فمن المبادئ الصحية معرفة الفرد للتدابير الوقائية التي تحول دون إصابته بالمرض، وهذا يتطلب معرفة مسببات المرض، ومصدره، وطرق تكاثره، وطرق انتقاله؛ ليتمكن من اتخاذ تدابير كفيلة بمنع أو وقف هذه الأمراض، فكلما كان ملتزماً بهذه التدابير كان محافظاً على صحته.

كما تتعلق الطهارة بالثياب لقوله تعالى:" وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ" (المدثر:4)، ولابد من طهارة المكان الذي يعيش فيه الفرد لينعم بالصحة والعافية. ووسيلة الطهارة الماء الذي لا لون ولا طعم ولا رائحة له. وتشير المراجع الطبية أن أكثر الجراثيم نمواً على البشرة، والأماكن الرطبة في الجسم، وجذور الشعر، وأن الاستحمام يزيل (90%) منها بالإضافة إلى دوره في إعادة النشاط والحيوية للجسم (شومان، 2004).

وقد أوصانا الرسول ـــــــــــــ صلى الله علية وسلم ـــــــــــــ بسنن الفطرة ونظافتها، هذه الأماكن التي تسبب الأمراض الجلدية والتناسلية والتي لا تنحصر في الشخص نفسه فقط وإنما تنتقل العدوى إلى أشخاص آخرين.

الصحة الجسمية والعقلية

تعتمد الصحة العامة للفرد على الاحتفاظ بتوازن الجانب العقلي والجسمي، فإذا حدث خلل في هذا التوازن؛ ظهرت مشكلات صحية متمثلة في الإصابة بالأمراض والإنهاك الجسمي والنفسي.

وفي إطار الحديث عن التوازن الجسمي والعقلي لا بد من الإشارة إلى ما في المشروبات الروحية من ذهاب للعقل وفقدان القدرة على التركيز، والانحراف عن السلوك السليم والقيم الأخلاقية والاجتماعية؛ التي تجعل متعاطيها يقع في الإدمان الذي يمتد تأثيره إلى المجتمع. ولما في المخدرات التي تغزو مجتمعاتنا وتدمر شبابنا من أثر على الوظائف الفسيولوجية، وأثرها الكبير على الصحة النفسية بما ينعكس على المجتمع وعلى الاقتصاد القومي (رضوان، 2002).

الصحة الجنسية

تعرف الصحة الجنسية بخلو الإنسان من الأمراض والانحرافات الجنسية، وتشمل سلامة الأعضاء التناسلية. وبما أن الطفولة تنتهي عند عمر الثانية عشرة، وتبدأ مرحلة المراهقة التي تظهر فيها على الفرد كثير من التغيرات منها الظاهر ومنها الخفي، ينتقل فيها الفرد إلى مرحلة اكتمال النمو والنضج، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو نشاط الغريزة الجنسية، التي تعد من أقوى الغرائز التي أودعها الله في جسم الإنسان، وما لها من أهمية في حفظ النسل واستمرار الحياة عن طريق الزواج الذي يعد حماية ووقاية من الأمراض.

ويعرف أبو زعيزع (2009) المراهقة بأنها مرحلة حساسة تبدأ من سن (12ـــــــــــــ 18) وتتميز بعدم الاستقرار الانفعالي، والتمرد على السلطة، وحب الاستقلالية كما تتميز بالحركات غير الدقيقة.

وتحاط الغريزة الجنسية في هذه المرحلة وما حولها من أعضاء تناسلية، ووظائف جنسية بكثير من المواقف التي يتخذها الآباء والمربون حيال المسائل الجنسية بالغموض والتكتم والخوف، وإحاطتها بالتقديس ما يجعلها فوق كل مناقشة، بالإضافة إلى القيود والتقاليد التي تجعلها خاضعة للكبت؛ مما يظهر أثره في السلوكيات الشاذة كاللواط، والسحاق، والزنا. وقد أثر في هذا وسائل التواصل التقني، وانفتاح الثقافات على بعضها، بالإضافة إلى وسائل الإعلام؛ ما يعمل على استثارة الجنسية. وفي حالة عدم إشباع هذا الدافع الجنسي بطريقة سوية متفقة مع الدين والقيم الاجتماعية تنتشر المشكلات الجنسية وآثارها الخطيرة على المجتمعات (القوصي، 2000).

وقد وضع لنا الدين الإسلامي إطاراً رائعاً في التربية الجنسية ووضع الأحكام الكفيلة لذلك كأحكام الخلوة، وآداب الاستئذان، والتفريق في المضاجع، وغض البصر، وغيرها من التدابير الوقائية من الانحرافات الجنسية.

الصحة الإنجابية

تعرف الصحة الإنجابية بأنها حالة من السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية في الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته وليست فقط الخلو من المرض والإعاقة. وقد بدأت الخدمات الصحية المتعلقة بالسيدة في سن الإنجاب وفق مبادرات المنظمات الدولية في بداية الثمانينيات تحت إطار الطفولة وتنظيم الأسرة، من خلال برامج توعوية خاصة في الدول ذات النمو السكاني المرتفع، لما يسببه هذا النمو من زيادة الضغط على الخدمات المختلفة، وقد ظهر أول مفهوم واضح للصحة الإنجابية في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة عام 1994م حيث تم اعتماد منظومة الصحة الإنجابية، وتم مخاطبة المنظمات الحكومية كشركاء في السياسات السكانية (شلقامي، 2013).

الصحة النفسية

تزداد المشكلات والاضطرابات النفسية التي تعترض الفرد في مختلف مراحل العمر، مع تزايد التطورات والتغيرات والانفتاح الذي يتسم به هذا العصر، ولما تعكسه هذه الاضطرابات على حياته، يسعى لتحقيق أعلى درجة من الصحة النفسية.

وتعرف الصحة النفسية بأنها حالة إيجابية دائما نسبية، تختلف تبعا لعوامل الزمان، والمكان، والأشخاص، ومراحل العمر، بحيث تبدو في أعلى مستوى من التكيف النفسي والاجتماعي، فيها يتفاعل الفرد مع نفسه ومع مجتمعه، مع شعوره بالسعادة والكفاية (عبدالله،2001).

كما أنها لا تعني مجرد الخلو من الاضطراب أو المرض، وإنما يمكن اعتبارها حالة من التوازن الديناميكي بين وجوه مختلفة، يمكن وضعها من خلال مجموعة من سمات الخبرة والسلوك، كالرضى عن الحياة، ومواجهة الأزمات والتغلب عليها (ختاتنة، 2012).

فالأشخاص المتمتعون بصحة نفسية متوازنة قادرون على تحقيق حاجاتهم الفطرية، يتقبلون أنفسهم كما هم في الواقع، يمتلكون كفايات جسمية وإدراكية وعاطفية واجتماعية للتعامل، لديهم شخصية متكاملة دون تناقضات وباستقلالية منطقية، نامين بإمكاناتهم نحو الأفضل (حمدان، 2006). وفيها يخلو الفرد من الهموم، والعقد النفسية، والأزمات التي تضطرب بها الأعصاب، وتضيق بها الحياة وتولد الأفكار السيئة التي تدعو إلى ارتكاب أمور يأباها العقل والدين.

الصحة البيئية

ترتبط البيئة ارتباطاً مباشراً بصحة الإنسان، وكان نتيجة التقدم والتطور الذي حققه الإنسان؛ ظهور المشكلات البيئية التي انعكست تلوثاً في مكونات البيئة كافة والتي أصبحت مشكلة عالمية.

والتلوث حسبما عرفه مؤتمر ستوكهولم عام 1992م والمشار إليه في مزيد (2009، 25) والذي على أساسه أنشئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة البشرية بأنه " إضافة مواد جديدة للبيئة الهوائية والمائية والتربة، مما يغير من خصائصها، معرضاً الكائنات للخطر بشكل مباشر أو غير مباشر".

ويحدث تلوث الهواء عند احتوائه على مواد ضارة بالكائنات الحية، الناتجة من دخان المركبات، والمصانع، ومولدات الطاقة، والمواد المشعة، كما يتلوث بالميكروبات كالفطريات والبكتيريا والفيروسات مسببة أمراضاً كأمراض الجهاز التنفسي وغيرها، كما أننا لا ننسى ما أحدثته القنابل الذرية التي أطلقت على هيروشيما وناغازاكي والتي أدت إلى الإصابة بالسرطان وتشوهات الأجنة (خنفر، 2010).

وقد أورد الأدب التربوي دراسات أجريت في السنوات الأخيرة تناولت الصحة الأسرية من جوانب متعددة، ومن هذه الدراسات، ما قامت به صالح (2014) من دراسة استهدفت الكشف عن مدى تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، حيث تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وقام الباحثان بتطوير قائمة بهذه المفاهيم تم التحقق من صدقها وثباتها. وكشفت النتائج أن عدد المفاهيم التغذوية التي تضمنتها كتب العينة بلغت (11) مفهوماً من أصل (14) مفهوماً وبنسبة (78%)، في حين بلغ عدد مفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب العينة (17) مفهوماً من أصل (23) مفهوماً بنسبة (74%)، واحتل مجال الصحة الشخصية والمجتمعية على أعلى النسب في كتب العينة (33.73%)، في المقابل جاء مجال الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، ومجال الأدوية والمنظفات الكيميائية بنسب متدنية (5.22%)، (4.41%) على التوالي، وقد ظهرت هذه المفاهيم في الأنشطة بأعلى التكرارات. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تضمين وتنظيم وترتيب المفاهيم التي حصلت على نسب متدنية من التكرارات في كتب العينة وهي (النشاط البدني، حماية الأسنان، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، والأدوية والمنظفات).

وأجرت حراحشة (2014) دراسة استهدفت التعرف إلى مدى احتواء كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن على المفاهيم البيئية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وقامت ببناء قائمة لهذه المفاهيم تم التأكد من صدقها وثباتها. وتوصلت النتائج إلى أن مجموع المفاهيم البيئية في كتب العينة (70) مفهوماً بواقع (626) تكراراً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين مجموع تكرار المفاهيم البيئية في كتب العينة لصالح كتاب الصف الخامس، وقد حصل مجال موارد البيئة على أعلى التكرارات بواقع (218) تكراراً، بينما لم يسجل أي تكرار لمجال الأخلاقيات البيئية، كما أشارت النتائج إلى مناسبة المفاهيم البيئية في كتب الصف الخامس والسادس وعدم مناسبتها في كتاب الصف السابع.

وسعت دراسة العزام والسرور (2012) إلى الكشف عن مدى تضمين منهاج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي لمعايير التربية الصحية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (82) معلماً ومعلمة وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة تضمين منهاج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي لمعايير التربية الصحية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.06%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وأوصت الدراسة إلى إعادة النظر بمحتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا وتضمينها موضوعات التربية الجنسية.

كما استهدفت دراسة القرعان (2011) التعرف إلى مفاهيم التربية الصحية ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج أن المرتبة الأولى في تضمين هذه المفاهيم كتاب الصف العاشر يليها كتاب الصف الثامن ثم كتاب الصف التاسع وكان أقلها في كتاب الصف الأول. وكانت المجالات الأكثر شيوعاً مجال الصحة الجسمية ثم النفسية. كما أظهرت النتائج مفاهيم لم يرد لها أي تكرار في كتب العينة كالغيرة، والتطعيم، مكافحة القوارض والحشرات، والحجر الصحي. وأوصت الدراسة بعرض المفاهيم بشكل منظم ومتوازن والإفادة من تعاليم الإسلام ذات المفهوم الصحي في بناء منهج التربية الصحية، والإفادة من أداة الدراسة عند تطوير كتب التربية الإسلامية.

وأجرت السعدوني (2011) دراسة استهدفت التعرف إلى مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت النتائج إلى أن مجموع مفاهيم التربية الصحية في كتب العينة بلغ (1357) مفهوماً كان أكثرها توافراً في كتاب الصف العاشر يليه كتاب الصف الخامس، وأقلها في كتاب الصف الثامن. وأوصت الدراسة ضرورة التركيز على هذه المفاهيم بوجه عام في كتب المرحلة، وإبراز دلالات المفاهيم الصحية الواردة في النصوص الشرعية، وإبراز المشكلات الصحية المعاصرة في المحتوى، كما أوصت بتقويم كتب التربية الإسلامية في مراحل أخرى في ضوء مفاهيم التربية الصحية.

كما سعت دراسة الشاويش (2010) إلى الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع الأساسين في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وقامت ببناء الأداة والتحقق من صدقها وثباتها. توصلت النتائج إلى أن المفاهيم الصحية في كتب العينة بلغت (325) مفهوماً موزعة على خمسة مجالات حصل فيها مجال الصحة البيئية على أعلى التكرارات، وكان أقلها تكراراً مجال الصحة المجتمعية، وكانت أعلى التكرارات لصالح كتاب الصف السادس الجزء الأول. أوصت الدراسة بالاهتمام بتعليم المفاهيم الصحية لغرس القيم وتعزيز الاتجاهات الصحية لدى المتعلم، والتركيز على المفاهيم التي رصدت أقل التكرارات والتي لم يرد لها أي تكرار.

وقام العمارين (2010) بدراسة استهدفت تعرف مدى اهتمام كتب الأحياء بمفاهيم التربية الجنسية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وقام ببناء أداة الدراسة ثم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن مفاهيم التربية الجنسية وردت في كتب العينة بنسبة (54.64%)، ركزت كتب العينة على مفهوم التكاثر البشري، والأمراض المنتقلة جنسياً خاصة كتاب الصف التاسع، كما ظهرت مفاهيم أخرى لكن بنسب ضئيلة جداً. وأشارت النتائج إلى افتقار كتابي الصف السابع والثامن لمفاهيم التربية الجنسية، باستثناء مفاهيم عن الإيدز في كتاب الصف السابع وقد تكررت في كتاب الصف التاسع.

وأجرى هيبرد و ريني (Hubbard & Rainey، 2007) دراسة مسحية هدفت إلى تقييم تعليم الصحة بين طلاب المدارس الثانوية، بتحليل الكتاب المدرسي القائم على تعليم القراءة والكتابة في اكتساب المهارات والمفاهيم الصحية من خلال مشروع

تقييم التربية الصحية HEAP (Health Education Assessment Project) وقاعدة بيانات تهدف لتقييم التغيرات في المفاهيم والمهارات المرتبطة في السلوكيات الخطرة. وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي لكتاب التثقيف الصحي في تطوير المفاهيم والمهارات الضرورية للصحة.

وأجرى أونيانجو، وزملاؤه (Onyango،2004) دراسة استهدفت البحث في تغير مفاهيم الأطفال للصحة والمرض بعد التثقيف الصحي في منطقة بوندو غرب كينيا. شملت عينة الدراسة (40) مدرسة ابتدائية للطلبة من أعمار (10ــ15) سنة اخضعوا لبرنامج لمدة شهرين من التوعية، ثم دراسة طولية لمدة (12) شهرا، وتم جمع البيانات قبل وأثناء وبعد البرنامج باستخدام المقابلات المعمقة والرسم والكتابة والتقنية، وقد ركز البرنامج على مرضين هما الملاريا والإسهال، وطور الطلاب المشاركين أفكارهم ورؤيتهم. وأظهرت البيانات أن الأطفال اكتسبوا مفاهيم جديدة للصحة وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن للطلاب تعديل وتوسيع مفاهيمهم عن الصحة والمرض من خلال التثقيف والاهتمام بالوعي الصحي.

اهتمت الدراسات السابقة بمفاهيم التربية الصحية، والبيئية، والجنسية، والمعلومات الغذائية، ومفهومات الصحة الإنجابية، كما تم تناول هذه القضايا الصحية في الكتب المدرسية

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تناولت المفاهيم الصحية في مختلف المناهج الدراسية، إلا أنها لم تتطرق إلى كتب اللغة العربية بالرغم من أنها الأكثر عدداً، والأكثر من حيث عدد الحصص، وكذلك تنوع المحتوى الذي يدرس فيها، وقدرتها على تضمين الموضوعات المختلفة في محتواها، وقد جاءت هذه الدراسة لسد هذا النقص من خلال تناولها مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية كافة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وهي الدراسة الأولى ـــــــــــ على حد علم الباحثين ـــــــــــ. وقد تميزت هذه الدراسة من خلال عينتها التي تناولت جميع كتب اللغة العربية في فصولها الأول والثاني الدراسيين لجميع صفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن والتي تشمل الصفوف من السابع الأساسي إلى العاشر الأساسي بخلاف الدراسات السابقة التي لم تتطرق لدراسة مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة عالجت جميع الجوانب الصحية المتعلقة بالأسرة، دون الاقتصار على جانب معين، وقد تمت الإفادة من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة وتحديد مجالاتها التي تم تحليل كتب عينة الدراسة الحالية في ضوئها، والإفادة من الأدوات البحثية اللازمة لأغراض هذه الدراسة، وما يتعلق بمناقشة نتائجها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نتيجةً للتغيرات التي شهدها هذا العصر وما واكبها من تحولات أسفرت عن انحرافات سلوكية وقيم لم يشهدها مجتمعنا من قبل، والتي تجاوزت إمكانات الأسرة وقلصت من وظيفتها التربوية في إعداد أفرادها عقلياً، وجسمياً، ونفسياً، واجتماعياً؛ مما أدى إلى ظهور الأمراض الجديدة والمزمنة الناتجة عن السلوك الصحي غير السوي إذ يقع واجب تعديله على الأسرة بالدرجة الأولى.

ومن خلال مراجعة الباحثان للأدب التربوي في مجال الصحة الأسرية لاحظت عدم وجود دراسات تتناول هذا الموضوع بشكل متكامل واقتصار الدراسات على جزء منها؛ ما دفع الباحثان إلى اختيار موضوع مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، لما لهذه الكتب من ارتباط بالمباحث الدراسية الأخرى، وقدرتها على تضمين المعارف المتنوعة في محتواها باعتبارها أم العلوم (البشايرة، ومقابلة، 2007)، وتوظيف مهاراتها في تكوين معارف وقيم واتجاهات صحية خاصة في هذه المرحلة الحرجة والتي تمثل مرحلة المراهقة، وما يطرأ على الفرد من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، وتغير في آرائه وميوله واتجاهاته بالإشارة إلى وسائل الإعلام غير المسؤولة التي تحرف الفرد عن مساره الصحيح (القوصي،2000). بالإضافة إلى أن هذه المرحلة التعليمية قد تكون المرحلة التعليمية النهائية لعدد كبير من الطلبة نتيجة ظروف تمنعهم من استكمال المراحل التعليمية القادمة. لهذا فإن المتعلم بحاجة إلى تبصيره بالأمور الصحية لبناء

شخصيته بناءً متكاملاً وهو ما أكدت عليه وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتأتي هذه الدراسة في الوقت الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم الأردنية بمراجعة المناهج المدرسية لغرض تطويرها بما يتماشى مع روح العصر والتطلعات المستقبلية.

بناء على ذلك وفي ظل عدم وجود مناهج صحية مستقلة في المرحلة الأساسية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى توافر مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والتي تظهر من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1ــ ما مفاهيم الصحة الأسرية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

2ــ ما مدى تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم الصحة الأسرية ؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

* تحديد مفاهيم الصحة الأسرية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

* الكشف عن مدى تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية لمفاهيم الصحة الأسرية.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الصحة الأسرية، وكذلك أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها، وما لها من خصائص تستوجب على المناهج الدراسية تقديم المعرفة بالصحة الأسرية الضرورية لطلبة هذه المرحلة ضمن محتواها، وما لتحليل محتوى المناهج من أهمية وخاصة مناهج اللغة العربية، وما يقدمه هذا التحليل للمعنيين، خاصة وأنه يتماشى مع توجهات وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطوير الكتب المدرسية في المراحل المتعددة، حيث تتبين هذه الأهمية فيما يأتي:

* الخروج بقائمة لمفاهيم الصحة الأسرية التي يمكن استخدامها في بناء مناهج صحية، أو كمقياس يحدد درجة احتواء أي مبحث من المباحث المختلفة لهذه المفاهيم.

* تقديم رؤية لطبيعة مفاهيم الصحة الأسرية في محتوى كتب اللغة العربية، مما يتيح للمعنيين التعرف إلى الجوانب الإيجابية في تضمينها وتعزيزها، ومعالجة الجوانب السلبية كإتاحة المجال للمعلمين في معالجتها من خلال ممارساتهم التعليمية.

* تتيح هذه الدراسة المجال لمزيد من الأبحاث والدراسات بناء على توصياتها ومقترحاتها.

مصطلحات الدراسة:

مفاهيم الصحة الأسرية: هي مفاهيم الصحة الأسرية المتوفرة في كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية بالأردن.

كتب اللغة العربية: هي المقررات الدراسية التي تدرس للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للعام الدراسي (2015/ 2016) وعددها سبعة كتب وتشمل: كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي، وكتابي مهارات الاتصال، والقواعد والتطبيقات اللغوية للصف الثامن الأساسي، وكتابي مهارات الاتصال، والقواعد والتطبيقات اللغوية للصف التاسع الأساسي، وكتابي مهارات الاتصال، والقواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي.

مرحلة التعليم الأساسي العليا: هي مرحلة دراسية تمثل الصفوف من السابع الأساسي إلى العاشر الأساسي في السلم التعليمي لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

تحليل المحتوى: وصف كمي لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي لمحتوى المادة.

حدود الدراسة

تظهر حدود هذه الدراسة في:

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية بالأردن.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة على كتب اللغة العربية المقررة من وزارة التربية والتعليم والتي تدرس في العام الدراسي (2015/ 2016).

الحد الموضوعي: مفاهيم الصحة الأسرية والتي استخدمت كفئات للتحليل وهي: الصحة الغذائية، النظافة الشخصية، الصحة الجسمية والعقلية، الصحة الجنسية، الصحة الإنجابية، الصحة النفسية، الصحة البيئية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، الذي يحتوي على تحليل الواقع ووصفه والتعبير عنه تعبيراً كمياً أو كيفياً، وهو الأسلوب المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب اللغة العربية المقررة لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن، والتي تدرس في العام الدراسي (2015/ 2016)، ويبلغ عددها (14) كتاباً.

الجدول 1: توزيع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا حسب الصف، والأجزاء، وعدد الوحدات، وعدد الصفحات.

الصف	الكتاب	الجزء	عدد الوحدات	عدد الصفحات
السابع الأساسي	اللغة العربية	الجزء الأول	8	140
		الجزء الثاني	8	125
الثامن الأساسي	مهارات الاتصال	الجزء الأول	8	55
		الجزء الثاني	8	56
	القواعد والتطبيقات اللغوية	الجزء الأول	4	101
		الجزء الثاني	5	112
التاسع الأساسي	مهارات الاتصال	الجزء الأول	8	71
		الجزء الثاني	8	71
	القواعد والتطبيقات اللغوية	الجزء الأول	7	119
		الجزء الثاني	5	100
العاشر الأساسي	مهارات الاتصال	الجزء الأول	9	98
		الجزء الثاني	8	74
	القواعد والتطبيقات اللغوية	الجزء الأول	4	117
		الجزء الثاني	5	76
المجموع	7	14	95	1315

أداة الدراسة

لبناء أداة الدراسة قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية:

* مراجعة الأدب التربوي المكتوب في موضوع الصحة ومراجعة البحوث والدراسات ذات العلاقة.

* الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في مجال تحليل محتوى الكتاب المدرسي، للاستفادة من منهجيتها في تحليل محتوى الكتاب المدرسي، وفي بناء قائمة التحليل.

* الأخذ بآراء ونصائح ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس، وأساليب تدريس اللغة العربية لتحديد المجالات الرئيسة لمفاهيم الصحة الأسرية وما تشمله من مفاهيم فرعية.

وبناء على ذلك قام الباحثان ببناء قائمة من المجالات الرئيسة لمفاهيم الصحة الأسرية، وما يقع ضمنها من مفاهيم فرعية. حيث تم الاعتماد على هذه المجالات كأساس لعملية تحليل محتوى كتب اللغة العربية. وتكونت قائمة التحليل في صورتها الأولية من (124) مفهوماً موزعة على سبعة مجالات للصحة الأسرية بحيث يشمل كل مجال منها على مفاهيم فرعية.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة التي تم تطويرها لتحقق هدف الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص وذلك للتأكد من سلامة الأداة من الناحية اللغوية، ودقة ومناسبة المفاهيم الفرعية للمجالات الرئيسة مع إمكانية الحذف أو التعديل أو الإضافة على هذه المجالات وفروعها، حسبما يرونه مناسباً لهذه المرحلة العمرية من الطلبة، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار جميع ملاحظات المحكمين، فمثلاً تم دمج المفاهيم ذات العلاقة بمفهوم عام، وحذف مفاهيم أخرى، وبالاستناد إلى ملاحظات المحكمين تم تطوير القائمة بصورتها النهائية واشتملت على سبعة مجالات رئيسة، يندرج تحتها (37) مفهوماً فرعياً، والتي تظهر على النحو الآتي:

مجال الصحة الغذائية (5) مفاهيم، مجال النظافة الشخصية (5) مفاهيم، مجال الصحة الجسمية والعقلية (6) مفاهيم، مجال الصحة الجنسية (4) مفاهيم، مجال الصحة الإنجابية (5) مفاهيم، مجال الصحة البيئية (6) مفاهيم، وأخيراً مجال الصحة النفسية (6) مفاهيم.

وحدة التحليل

تم اعتماد الفكرة وحدة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، والتي يستدل عليها بكلمة أو صورة أو رسمة أو شكل أو جملة، وذلك لأن الفكرة أكثر شمولية وقدرة على إبراز مدى معالجة كل مجال بشكل متكامل.

فئات التحليل

سيتم استخدام التصنيفات الآتية:

الصحة الغذائية، النظافة الشخصية، الصحة الجسمية والعقلية، الصحة الجنسية، الصحة الإنجابية، الصحة البيئية، الصحة النفسية، في حليل محتوى كتب اللغة العربية، هذه الفئات تمثل مجالات الأداة

ثبات التحليل

تم التحقق من ثبات التحليل بالاستعانة بمعلمة تعمل في مدرسة من مدارس تربية لواء بصيرا بخبرة تزيد على الثماني سنوات، تملك المعرفة الكافية فيما يخص تحليل المحتوى، وقد قامت بتحليل عينة من كتب عينة الدراسة، تم تحليلها في ضوء قواعد التحليل، والأداة نفسها التي استخدمها الباحثان، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثين، والتحليل الآخر، وللتأكد من مناسبة نسبة الاتفاق وضمان ثبات التحليل استخدم الباحثان معادلة هولستي (Holisti) لحساب معامل الثبات بين التحليلين وتراوحت نسبة الاتفاق بين التحليلين (99%) وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات التحليل.

إجراءات التحليل

لمعرفة مدى تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الصحة الأسرية، اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

* تحديد الهدف من التحليل وهو الكشف عن مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

* تحديد الكتب التي تم تحليلها وهي: كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي، وكتابي مهارات الاتصال، والقواعد والتطبيقات اللغوية للصف الثامن الأساسي، وكتابي مهارات الاتصال، والقواعد والتطبيقات اللغوية للصف التاسع الأساسي، وكتابي مهارات الاتصال، والقواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي.

* الاطلاع على دراسات متعلقة بتحليل المحتوى، للاستفادة من منهجيتها في التحليل.
* بناء قائمة المفاهيم الرئيسة والتأكد من صدقها وثباتها.
* قراءة محتوى كتب العينة قراءة دقيقة متأنية، وتحديد المحتوى النصي (مفردات، عناوين، أنشطة..) والمحتوى البصري: صور، رسوم، أشكال، جداول أينما ورد وتم استثناء المقدمات والفهارس منها.
* استخراج مفاهيم الصحة الأسرية وتوزيعها على المجالات الرئيسة، ورصد تكراراتها في جداول، وبيان الوزن النسبي لها.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان حساب مجموع التكرارات، والنسب المئوية، كما استخدمت معادلة هولستي (Holisti) لحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مفاهيم الصحة الأسرية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإعداد قائمة بمفاهيم الصحة الأسرية الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث تم تحديد مفاهيم الصحة الأسرية ضمن المجالات السبعة التالية: (الصحة الغذائية، النظافة الشخصية، الصحة الجسمية والعقلية، الصحة الجنسية، الصحة الإنجابية، الصحة البيئية، الصحة النفسية)، وبعد استشارة ذوي الاختصاص والخبرة اجمعوا على مناسبة هذه المفاهيم للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، والجدول 2 يوضح مفاهيم الصحة الأسرية المقترح تضمينها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ودلالاتها ومؤشراتها ضمن المجالات الخاصة بكل منها.

الجدول2: مفاهيم الصحة الأسرية المقترح تضمينها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ودلالاتها ومؤشراتها ضمن المجالات الخاصة بكل منها.

مجال الصحة الغذائية ودلالاتها ومؤشراتها		
الرقم	المفهوم	دلالته ومؤشراته
1	نظافة الأطعمة	تشمل تلوث الأغذية، وطرق حفظ الأغذية، والتسمم الغذائي
2	الغذاء الصحي المتوازن	تنوع الأغذية، العناصر الغذائية، المجموعات الغذائية، شرب كميات كافية من الماء، الوجبات السريعة، التوازن في تناول الأغذية، الابتعاد عن الأغذية الضارة كالشاي والقهوة والغازات
3	أهمية الوجبات الغذائية الثلاثة	الإفطار والغداء والعشاء، والوجبات الخفيفة بينها
4	آداب الطعام وسلوكيات صحية في تناوله	الأكل باليد اليمنى، التسمية، نظافة اليدين، المضغ الجيد للطعام، عدم التنفس في الإناء، والحديث أثناء الطعام، الابتعاد عن النوم مباشرة بعد الأكل
5	سوء التغذية	الزيادة أو النقصان في كمية ونوعية الغذاء وما ينجم عنها من أمراض: السمنة، السكري، الضغط، فقر الدم، النحافة
مجال النظافة الشخصية ودلالاتها ومؤشراتها		
الرقم	المفهوم	دلالته ومؤشراته
1	نظافة الجسم	الوضوء، نظافة الحواس، الاستحمام

2	نظافة اللباس	النظافة من النجاسة والأوساخ
3	سنن الفطرة	قص الشارب، نتف الإبط، حلق العانة، تقليم الأظافر، الاستنجاء
4	نظافة الأسنان	استخدام المعجون والفرشاة والسواك، وزيارة الطبيب باستمرار
5	استخدام أدوات خاصة والحفاظ على نظافتها	المحافظة على نظافة الأدوات الشخصية وعدم استخدامها من قبل الغير.

مجال الصحة الجسمية والعقلية ودلالاتها ومؤشراتها

الرقم	المفهوم	دلالته ومؤشراته
1	ممارسة التمارين الرياضية	أهمية الرياضة، الأمراض الناتجة عن قلة الحركة
2	الراحة البدنية	وتشمل النوم وعادات خاصة به، عدم إجهاد الجسم
3	الأمراض المعدية والمزمنة	أسبابها، طرق الوقاية منها، ومكافحتها
4	الإدمان وآثاره	التدخين والمخدرات والمشروبات الروحية والإدمان عليها
5	الحسد والسحر والشعوذة	تشمل أثر الخرافات والأوهام على الصحة
6	الوعي الصحي	مراجعة الطبيب، الفحص الدوري، أهمية التداوي، قواعد السلامة العامة، والإسعافات الأولية لاتخاذ تدابير أولية لإنقاذ المصاب لحين وصول الطبيب

مجال الصحة الجنسية ودلالاتها ومؤشراتها

الرقم	المفهوم	دلالته ومؤشراته
1	البلوغ وأحكامه	حدود العورة، شروط اللباس، الاختلاط، التفريق في المضاجع
2	مرحلة المراهقة	طبيعتها، خصائصها
3	الأمراض المنقولة جنسيا	الإيدز، الزهري، السيلان..
4	أمراض الجهاز التناسلي	الالتهابات، السرطان..

مجال الصحة الإنجابية ودلالاتها ومؤشراتها

الرقم	المفهوم	دلالته ومؤشراته
1	الزواج ومشروعيته وشروطه	أهميته، حسن اختيار الزوجين كل منهما الآخر، الفحص الطبي قبل الزواج
2	زواج الأقارب والأمراض الوراثية	الصفات الوراثية التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء
3	الزواج المبكر	الزواج دون عمر الثامنة عشر
4	تنظيم النسل	أهميته، والأمراض الناتجة عن عدم اتباعه كهشاشة العظام، سرطان الثدي

5	الأمومة والطفولة	العناية بالأم والطفل أثناء مرحلة الحمل والولادة، والرضاعة، والحضانة، والطفولة، والتطعيم، والإجهاض ومخاطره

ضمن مجال الصحة البيئية ودلالاتها ومؤشراتها

الرقم	المفهوم	دلالته ومؤشراته
1	السكن الصحي	تهوية، إضاءة، صرف صحي، حفظ النفايات، نظافة السكن، ومكافحة الحشرات والقوارض
2	تلوث البيئة	مكونات البيئة الحية وغير الحية، تلوث الماء، الهواء، والتربة وأثر النمو السكاني في ذلك
3	تلوث ضوضائي	الضجيج ودور وسائل النقل، والوسائل التقنية
4	تلوث إشعاعي	ناتج عن استخدام الأسلحة، وإشعاعات الأجهزة التقنية
5	ترشيد استهلاك المياه	عدم الإسراف والتبذير في استخدام المياه
6	مكافحة الأوبئة	التطعيم، والعزل

مجال الصحة النفسية ودلالاتها ومؤشراتها

الرقم	المفهوم	دلالته ومؤشراته
1	التكيف	الداخلي (تقبل الذات والثقة بالنفس والاستقلالية) الخارجي(مع البيئة المحيطة احترام الآخرين، تكوين صداقات، تعاون..)
2	العمل	المهن، وملء وقت الفراغ بما هو مفيد
3	الإيمان بالله وأداء العبادات	صلاة، صيام، تواضع، العدل.
4	العقاب والثواب	التعزيز، الترغيب والترهيب
5	نبذ العنف والعدوانية	والعنف سلوك يقوم على الإساءة اللفظية، المعنوية، الجسدية تتم مواجهته بالحوار والهدوء والكف عن السلوك الخاطئ
6	القلق والاكتئاب	أسبابه، مظاهره، مواجهته

السؤال الثاني: ما مدى تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم الصحة الأسرية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء قائمة مفاهيم الصحة الأسرية المقترحة التي تم إعدادها، حيث تم استخراج مفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في تلك الكتب، وتم حساب تكرار هذه المفاهيم في كل كتاب بشكل عام، وجمع هذه التكرارات، واستخراج نسبها المئوية، والجدول 3 يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا بشكل عام.

الجدول 3: التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا

الصف	عدد التكرارات	النسبة المئوية
السابع الأساسي	482	%15
الثامن الأساسي	614	%19
التاسع الأساسي	1201	%36
العاشر الأساسي	998	%30

المجموع	3295	%100

يتضح من نتائج الجدول 3 أن مجموع التكرارات الكلي لمفاهيم الصحة الأسرية بلغ (3295) تكراراً، كما أظهرت النتائج أن التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي جاءت بأعلى تكرار بلغ (1201)، ونسبة مئوية بلغت (36%)، يليه كتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي (998) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (30%)، ثم كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي (614) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (19%)، بينما كانت أقل مفاهيم الصحة الأسرية تضمناً في كتب اللغة العربية للصف السابع الأساسي، حيث بلغت (482) تكراراً، ونسبة مئوية (15%).

كما قام الباحثان بتحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء قائمة مفاهيم الصحة الأسرية المقترحة التي تم إعدادها، حيث تم استخراج مفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في تلك الكتب، وتم حساب تكرار هذه المفاهيم في كل كتاب، وجمع هذه التكرارات، واستخراج نسبها المئوية، وتبويبها ضمن مجالات الصحة الأسرية السبعة، والجدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها.

الجدول4: يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها

الصف	المجال	عدد التكرارات	النسبة المئوية
السابع الأساسي	الصحة الغذائية	22	%5
	النظافة الشخصية	6	%2
	الصحة الجسمية والعقلية	142	%29
	الصحة الجنسية	60	%12
	الصحة الإنجابية	28	%6
	الصحة البيئية	45	%9
	الصحة النفسية	179	%37
	المجموع	482	%100

أظهرت نتائج الجدول 4 أن عدد مفاهيم الصحة الأسرية في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من المرحلة الأساسية العليا جاءت كما يلي:

بلغ المجموع الكلي لمفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف السابع الأساسي (482) مفهوماً، حيث جاءت مفاهيم مجال الصحة النفسية بأكبر تكرار بلغ (179)، ونسبة مئوية (37%)، ثم يليه مفاهيم مجال الصحة الجسمية والعقلية (142) تكراراً، ونسبة مئوية (29%)، ثم مجال الصحة الجنسية (60) تكراراً، ونسبة مئوية (12%)، يليه مجال الصحة البيئية (45) تكراراً، ونسبة مئوية (9%)، ثم مجال الصحة الإنجابية (28) تكراراً، ونسبة مئوية (6%)، تلاه مجال الصحة الغذائية (22) تكراراً، ونسبة مئوية (5%)، وجاءت مفاهيم الصحة الأسرية في مجال النظافة الشخصية بأقل تكرار إذ بلغت (6) تكرارات، ونسبة مئوية (2%).

ويتضح من هذه النتائج عدم التوازن في توزيع مفاهيم الصحة الأسرية في المجالات المختلفة في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي. وقد جاءت مفاهيم الصحة الأسرية في مجالي (الصحة النفسية، والصحة الجسمية والعقلية) جاءت بأعلى التكرارات، ويمكن عزو ذلك إلى وعي واضعي الكتب بأهمية الصحة النفسية والعقلية لطلبة هذه المرحلة.

ويمكن رد ذلك إلى أن الصحة الجسمية والعقلية مرتبطة بالصحة النفسية، فجسد الإنسان وروحه كل لا يتجزأ، ولا يمكن الفصل بينهما، ولا بد من المحافظة على التوازن بينهما؛ ذلك أن أي خلل يحدث في أحدهما يؤثر على الآخر مما يؤدي إلى مشكلات صحية نفسية وعقلية وجسمية. كما تعود الأمراض النفسية إلى عوامل التنشئة البيئية والاجتماعية المؤثرة في تكوين شخصية الفرد، وأن عدم مقدرة الفرد على مواجهة ما يعترضه من ظروف عادة ما يرافقها عوامل انفعالية، وأنماط سلوكية مضطربة غير مرغوبة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الصف السابع يمثل بداية فترة المراهقة التي يطرأ فيها على الفرد التغيرات الجسمية يرافقها تغيرات انفعالية فكان لا بد من تضمينها في هذه الكتب لغرس قيم وتنمية اتجاهات وتعديل سلوكيات صحية.

كما أظهرت النتائج ضعفاً في تكرار مفاهيم الصحة الجنسية في كتاب الصف السابع، ربما لاعتقاد القائمين على الكتب المدرسية بأن هذه المفاهيم أعلى من مستوى إدراك طلبة هذا الصف لها، وأنه سيتم تناولها في صفوف لاحقة من المرحلة.

وأظهرت النتائج ضعفاً في تكرار مفاهيم الصحة البيئية والإنجابية، على الرغم مما يعانيه العالم بشكل عام ومجتمعنا بشكل خاص من ظهور لأمراض جديدة سببها التلوث البيئي، وأثر التقدم التقني في ذلك، في ظل النمو المتزايد في عدد السكان. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن القائمين على المناهج يرون بأن كتب الدراسات الاجتماعية هي الأولى بطرح هذه الموضوعات بحيث يتم تناولها بشكل أوسع وأعمق.

وقد أظهرت النتائج ضعفاً في تكرار مفاهيم الصحة الغذائية في كتاب الصف السابع، ربما لما تقوم به المدرسة من دور مهم في تنمية اتجاهات نحو الغذاء الصحي من خلال المقصف المدرسي، والتغذية المدرسية، والأنشطة اللامنهجية كالإذاعة المدرسية، وعقد الندوات والمحاضرات التوعوية. حيث أن الغذاء من أهم العوامل البيئية المؤثرة في عملية النمو، فنمو الإنسان يتأثر بغذائه كماً ونوعاً (عريفج، 2007).

كما نلاحظ من النتائج أن مجال النظافة الشخصية لم يحظ بالاهتمام الكافي، على الرغم من أهمية مفاهيم هذا المجال، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنه قد يعتقد القائمين على تأليف هذه المناهج بأن هذه القضية المهمة لبناء الجسم السليم تم تناولها في المرحلة الأساسية الدنيا، دون مراعاة منهم لطبيعة هذه المرحلة العمرية وما يطرأ عليها من تغيرات جسمية تحتاج إلى تحقيق وعي صحي وتبصير الطلبة بأهمية النظافة وأثرها على الصحة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة القرعان (2011) والتي بينت أن مفاهيم مجال الصحة النفسية، والصحة الجسمية كانت الأكثر شيوعاً وتضميناً في كتب عينة الدراسة، وحصلت تلك المفاهيم على أعلى النسب المئوية.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة صالح (2014) التي حصلت فيها الصحة النفسية والعقلية على نسب متدنية في كتب العينة، ودراسة العزام والسرور(2012) التي أشارت نتائجها إلى أن معايير التربية الصحية كانت متوسطة في كتب التربية الإسلامية للصف الثامن من وجهة نظر المعلمين.

ويوضح الجدول 5 التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها.

الجدول5: التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها

الصف	المجال	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الثامن الأساسي	الصحة الغذائية	24	%4
	النظافة الشخصية	7	%1
	الصحة الجسمية والعقلية	88	%14
	الصحة الجنسية	6	%1

	الصحة الإنجابية	28	%5
	الصحة البيئية	110	%18
	الصحة النفسية	351	%57
	المجموع	614	%100

أظهرت نتائج الجدول 5 أن عدد مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من المرحلة الأساسية العليا جاءت كما يلي:

بلغ المجموع الكلي لمفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي (614) مفهوماً، حيث جاءت مفاهيم مجال الصحة النفسية بأكبر تكرار بلغ (351)، ونسبة مئوية (57%)، ثم يليه مجال الصحة البيئية (110) تكراراً، ونسبة مئوية (18%)، ثم يليه مفاهيم مجال الصحة الجسمية والعقلية (88) تكراراً، ونسبة مئوية (14%)، ثم مجال الصحة الإنجابية (28) تكراراً، ونسبة مئوية (5%)، تلاه مجال الصحة الغذائية (24) تكراراً، ونسبة مئوية (4%)، ثم مفاهيم الصحة الأسرية في مجال النظافة الشخصية (7) تكرارات، ونسبة مئوية (1%)، وجاءً مجال الصحة الجنسية بأقل التكرارات إذ بلغت (6) تكرارت، ونسبة مئوية (1%).

ويتضح من النتائج أن كل من مجالات الصحة الأسرية التالية: الصحة النفسية، الصحة البيئية، الصحة الجسمية والعقلية، حظيت بأعلى التكرارات من بين المجالات الأخرى، ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية الصحة النفسية في عوامل التنشئة للطلبة ووضوح هذه الأهمية في أذهان واضعي المناهج والكتب المدرسية، إذ أن الأمراض النفسية تعود إلى عوامل التنشئة البيئية والاجتماعية المؤثرة في تكوين شخصية الفرد، ولا تتحقق الصحة النفسية إلا من خلال تهيئة بيئة اجتماعية آمنة تسودها العلاقات السليمة، والعدالة، والاهتمام بالفرد؛ لبناء شخصيته بناء متكاملا وإعداده الإعداد الصحيح، كما تهدف الصحة النفسية إلى علاج المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بتكوين صحة الفرد (أبو أسعد، 2015)، بالإضافة إلى أن البيئة ترتبط ارتباطاً مباشراً بصحة الإنسان، تظهر من خلال المشكلات البيئية الناتجة عن التفاعل غير الواعي للإنسان مع البيئة وما ينتج عنه من تغير في عناصر النظام البيئي محدثاً خللاً يعود أثره على عناصر هذا النظام وعلى رأسها الإنسان وصحته واقتصاده. وقد تعاظم هذا التأثير مع التقدم العلمي والتقني، وأصبحت مشكلة عالمية تهدد حياة الإنسان، فكان لا بد من تقديم فكراً بيئياً واعياً للطلبة يدركون من خلاله الآثار البيئية والاجتماعية والصحية التي يرتكبها الإنسان (عوض، ورستم، وبيومي، 2012)، وهو ما يتفق مع التوجهات التربوية الحديثة إلى إعداد الفرد المثقف بيئياً، والمنسجم مع فلسفة التربية والتعليم الأردنية.

كما تظهر النتائج أن مفاهيم الصحة الإنجابية في كتب الصف الثامن جاءت بعدد التكرارات نفسها في الصف السابع مع فارق العمر والصف وهي تكرارات قليلة مقارنة مع غيرها؛ ربما لأن القائمين على المناهج يرون بأن هناك كتب أخرى هي الأنسب لطرح هذه المواضيع كالعلوم والتربية الإسلامية، وقد يشير إلى عدم انتباه واضعي المنهاج ومؤلفيه لهذا الأمر.

وكذلك لم تحظ بعض المجالات إلا بعدد قليل جداً ونسبة قليلة كمجال الصحة الغذائية وكان لا بد من التركيز عليها لأهميتها في هذه المرحلة، وإشراك الطلبة في أنشطة تعزز من هذه المفاهيم كعمل وجبات غذائية متوازنة لغرس قيم وتنمية اتجاهات نحو أهمية الغذاء المتوازن، وتعديل سلوكيات غذائية، وأثره على الصحة العقلية والجسمية والنفسية، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة كانديا وجونز (Kandiah & Jones, 2002) حيث أشارت إلى ارتفاع الوعي الغذائي بعد تطبيق برنامج غذائي تربوي.

كما نلاحظ من النتائج جاءت مفاهيم النظافة الشخصية بتكرارات قليلة جداً مقارنة مع المجالات الأخرى، وهي الملاحظة نفسها في كتب الصف السابع وربما يرى القائمون على المناهج الاكتفاء بالدور الذي تقوم به اللجان الصحية الموجودة في كل مدرسة، نظراً لما تقوم به من متابعة لنظافة مرافق المدرسة، والنظافة الشخصية للطلبة، والإشراف على الأطعمة والأشربة

التي تقدم للطلبة، وقيامها بأنشطة توعوية صحية على شكل محاضرات وندوات تثقيفية للطلبة وأولياء الأمور، والأعمال الوقائية من الأمراض كالتطعيم ضد الأمراض المعدية كالتقمل والأمراض الجلدية، والفحص الدوري، وتقديم المضمضة بالفلورايد لوقاية الأسنان من التسوس بالتعاون مع وزارة الصحة، وكذلك خدمات علاجية كالإسعافات الأولية، مما يسهم في تنمية عادات صحية وقائية لدى الطلبة.

كما نلاحظ أن مجال الصحة الجنسية لم يحض بالتكرارات الكافية؛ ربما لأن المؤلفين يرون بأن هناك كتباً دراسيةً أخرى كالعلوم هي الأنسب لعرض مثل هذه المفاهيم، مع أنها مفاهيم مهمة تحتاج إلى تعزيز التوعية الصحية، وتطوير معارف واتجاهات وقيم نحو التربية الجنسية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من القرعان(2011) حيث أشارت نتائجها إلى أن مفاهيم الصحة الجسمية والعقلية الأكثر شيوعا من بين المجالات الصحية، ودراسة الشاويش (2010) التي حصل فيها مجال الصحة البيئية على أعلى التكرارات، ودراسة حراحشة (2014) التي أشارت نتائجها إلى مناسبة المفاهيم البيئية في كتب العينة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صالح (2014) التي أشارت إلى أن الصحة النفسية والعقلية جاءت بنسب متدنية.

ويوضح الجدول 6 التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها.

الجدول6: التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها

الصف	المجال	عدد التكرارات	النسبة المئوية
التاسع الأساسي	الصحة الغذائية	64	%5
	النظافة الشخصية	19	%2
	الصحة الجسمية والعقلية	202	%17
	الصحة الجنسية	–	%–
	الصحة الإنجابية	72	%6
	الصحة البيئية	147	%12
	الصحة النفسية	697	%58
	المجموع	1201	%100

أظهرت نتائج الجدول 6 أن عدد مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي من المرحلة الأساسية العليا جاءت كما يلي:

بلغ المجموع الكلي لمفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي (1201) مفهوماً، حيث جاءت مفاهيم مجال الصحة النفسية بأكبر تكرار بلغ (697)، ونسبة مئوية (58%)، ثم يليه مفاهيم مجال الصحة الجسمية والعقلية (202) تكراراً، ونسبة مئوية (17%)، ثم يليه مجال الصحة البيئية (147) تكراراً، ونسبة مئوية (12%)، ثم مجال الصحة الإنجابية (72) تكراراً، ونسبة مئوية (6%)، تلاه مجال الصحة الغذائية (64) تكراراً، ونسبة مئوية (5%)، ثم مفاهيم الصحة الأسرية في مجال النظافة الشخصية (19) تكرارات، ونسبة مئوية (2%). في حين لم يرد أي تكرار لمجال الصحة الجنسية.

يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً كبيراً بين تكرارات مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف التاسع، حيث كانت أكثر تركيزاً على مفاهيم الصحة النفسية، ثم مفاهيم الصحة الجسمية والعقلية، وفي المرتبة الثالثة مفاهيم الصحة البيئية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية هذه المفاهيم في هذه المرحلة العمرية للطلبة، حيث أشارت إلى مفاهيم الإيمان بالله، والتعاون، والتسامح، والتواضع، وحب العمل، والتكيف الذي يجعل الفرد يتقبل ذاته، ويتفاعل مع بيئته المحيطة بإيجابية، وما لهذه المفاهيم من خلق قيم دينية، واتجاهات بيئية، وضوابط أخلاقية يتصرف الفرد من خلالها وتكسبه صحة نفسية تنعكس على صحته الجسمية والعقلية والاجتماعية.

وتظهر النتائج أن مفاهيم الصحة الإنجابية جاءت بتكرارات قليلة، على الرغم من أهمية هذه المفاهيم التي تتعلق بالأسرة باعتبارها مؤسسة تربوية تتأثر بالمحيط الخارجي في تكوين أفرادها، فكان لا بد من الاهتمام بتنمية الوعي لدى الطلبة بأسس تكوين الأسرة وفق القواعد الصحية لتكون قادرة على القيام بواجباتها.

وكما نلاحظ من النتائج ضعف في تكرارات مفاهيم الصحة الغذائية في كتب الصف التاسع، وكما هو معروف بأن مرحلة المراهقة تتميز بالاضطرابات النفسية التي تتسبب في حدوث اضطرابات في الأكل لدى المراهقين، وتظهر بالرغبة الملحة في الغذاء والإسراف في تناوله أو العزوف عنه خوفاً من حدوث السمنة، وللحصول على جسم مثالي. وفي ظل التقدم التقني الذي يمتاز به عصرنا واعتماد النمط الاستهلاكي، بالإشارة إلى التلوث الغذائي وظهور الأمراض المزمنة الذي يعتبر الغذاء هو المسبب الرئيسي لها كالسكري وضغط الدم وفقر الدم. وعدم انتظام الوجبات الغذائية، كان لا بد من خلق وعي بأهمية الغذاء وتأثيره على الصحة، وتكوين نظرة ناقدة لدى الطلبة تجاه الغذاء الذي يتناولونه.

وأظهرت النتائج ضعفاً في تكرار مفاهيم النظافة الشخصية، على الرغم مما لها من أهمية واضحة في هذه المرحلة، لحاجة الطلبة إلى تبصيرهم بأهمية النظافة في ظل التغيرات الجسمية التي تحدث لهم، ودورها في الوقاية من الأمراض ومنع انتقال العدوى، فكثير من الأمراض تحدث بسبب عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، باعتبارها المناعة التي تقي الجسم من الأمراض كما أنها من أهم مبادئ الصحة العامة.

ويعزو الباحثان هذا النقص في تضمين هذه المجالات ربما لقلة المختصين في مجال الصحة العامة والتغذية، مما يستوجب أن تتظافر الجهود كافة لتعزيز الصحة العامة لدى الطلبة.

أما بالنسبة لمفاهيم مجال الصحة الجنسية؛ والتي لم يرد لها أي تكرار، وهو ما يشير إلى قصور واضح في تضمينها في كتب اللغة العربية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مفاهيم هذا المجال لم ترد أصلاً في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، ولم تكن مشمولة ضمن الخطوط العريضة لمنهاج هذه المرحلة، مما يدلل على ضرورة إعادة النظر لشمولها في هذه الكتب عند تطويرها، والتركيز عليها لما لها من انعكاسات إيجابية على شخصية الطلبة، كما أنها جانب مهم في تربيتهم، وضرورة ملحة لمصارحتهم بموضوعاتها بما يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة العمرية المهمة، وطبيعة نمو الدافع الجنسي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من القرعان(2011)، الشاويش (2010)، حراحشة (2014)؛ والتي أشارت نتائجها إلى أن مفاهيم الصحة النفسية، والصحة البيئية، ومفاهيم الصحة الجسمية كانت الأكثر تضميناً في الكتب الدراسية التي تم تحليلها في تلك الدراسات.

وتختلف مع نتائج دراسة صالح (2014) التي أظهرت أن المفاهيم النفسية والعقلية كانت متدنية. كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة العمارين (2010) التي أشارت أن كتاب الأحياء للصف التاسع كان الأكثر تركيزاً على مفاهيم التربية الجنسية، خاصة مجال التكاثر البشري، والأمراض المنقولة جنسيا.

ويوضح الجدول 7 التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها.

الجدول7: التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً لمجالاتها

الصف	المجال	عدد التكرارات	النسبة المئوية
العاشر الأساسي	الصحة الغذائية	103	%10
	النظافة الشخصية	17	%2
	الصحة الجسمية والعقلية	208	%21
	الصحة الجنسية	9	%1
	الصحة الإنجابية	56	%6
	الصحة البيئية	105	%10
	الصحة النفسية	500	%50
	المجموع	998	%100

أظهرت نتائج الجدول 7 أن عدد مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا جاءت كما يلي:

بلغ المجموع الكلي لمفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي (998) مفهوماً، حيث جاءت مفاهيم مجال الصحة النفسية بأكبر تكرار بلغ (500)، ونسبة مئوية (50%)، ثم يليه مفاهيم مجال الصحة الجسمية والعقلية (208) تكراراً، ونسبة مئوية (21%)، ثم يليه مجال الصحة البيئية (105) تكراراً، ونسبة مئوية (10%)، ثم تلاه مجال الصحة الغذائية (103) تكراراً، ونسبة مئوية (10%)، ثم مجال الصحة الإنجابية (56) تكراراً، ونسبة مئوية (6%)، ثم مفاهيم الصحة الأسرية في مجال النظافة الشخصية (17) تكراراً، ونسبة مئوية (2%)، وجاء مجال الصحة الجنسية في أقل تكرار إذ بلغ (9) تكرارات، ونسبة مئوية (1%).

ويتضح من نتائج تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي أيضاً كثافة التكرارات لمفاهيم الصحة الأسرية في مجالي: الصحة النفسية، الصحة الجسمية والعقلية، ثم الصحة البيئية، وفي المركز الرابع مفاهيم الصحة الغذائية.

ونلاحظ استمرارية في التركيز على مفاهيم الصحة النفسية بهدف التأكيد عليها في هذه المرحلة العمرية المهمة، نظراً لتعرض الطلبة في هذه المرحلة إلى كثير من الضغوطات وما ينجم عنها من اضطرابات نفسية، ناتجة من عوامل أسرية، أو بيئية، أو اجتماعية، أو جسمية، أو اقتصادية وهي أهم ما يميز هذا العصر، فقد يلجأ الفرد بهدف الهروب من هذه الضغوطات إلى الوقوع في الإدمان على الكحول والمخدرات، وما لها من أثر في الانحراف عن السلوك السوي، فضلا عن تدميرها للصحة العقلية والجسمية للفرد وآثارها في المجتمع، فكان لا بد من التأكيد عليها في ظل الانفتاح الثقافي الذي نشهده (أبو أسعد، 2015). كما تتميز هذه المرحلة بوجود اتجاهات لدى الأفراد نحو التجريب والاكتشاف وحب الاستطلاع والتأثر بالآخرين وتقليدهم، فيلجؤون إلى التدخين مثلا نظراً لقلة ثمنه، وتوافره، وعدم ملاحقته قضائياً في مجتمعنا، متجاهلين أثره على الصحة الجسمية والعقلية والنفسية والمجتمعية وكذلك البيئية (ختاتنة، 2012)، وهنا تظهر أهمية تضمين هذه المفاهيم في الكتب المدرسية؛ بهدف خلق الوعي المعرفي وغرس القيم والاتجاهات ومهارات حل المشكلات التي تمكن الطلبة من التعامل مع التحديات اليومية التي يواجهونها.

ويعزو الباحثان ذلك لحرص مؤلفي الكتب على إظهار المشكلات التي يعاني منها مجتمعنا، وضرورة وعي طلبة هذه المرحلة بهذه التحديات واتخاذ مواقف حيالها.

أما الصحة الإنجابية فقد أظهرت نتائج الدراسة ورودها بنسب متدنية على الرغم من أهميتها في هذه المرحلة، فالطلبة بحاجة إلى تبصيرهم بأمور تتعلق بتكوين الأسرة فهم آباء وأمهات المستقبل، فلا بد من تبصيرهم بأهمية الأسرة ومكانتها، ومخاطر الزواج المبكر، والأمراض الوراثية الناتجة من زواج الأقارب، وأهمية تنظيم الأسرة وأثره على صحة الأم والطفل في ظل الارتفاع المتزايد في النمو السكاني في مجتمعنا وأثره على الخدمات المتنوعة، في ظل اللجوء الذي يشهده بلدنا من مختلف الجنسيات، وما يسببه من زيادة الضغط على الخدمات المختلفة في بلد قليل الموارد كالأردن.

كما تشير النتائج إلى ضعف في تكرار مفاهيم النظافة الشخصية، ربما لأن هذه المفاهيم تقع ضمن أهداف كتب التربية المهنية، بحيث يتم معالجتها بشكل أوسع.

في حين أن مفاهيم الصحة الأسرية في مجال الصحة الجنسية لم تحظ بالتكرارات الكافية في تلك الكتب؛ وقد يعزى ذلك إلى قناعة لجان التأليف بوجود أطراف أخرى في هذه المرحلة العمرية تسهم في التثقيف بالصحة الأسرية مثل: الأسرة، دور العبادة، المحاضرات العامة، الإرشاد الصحي، التثقيف الصحي، وغير ذلك.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: القرعان(2011)، الشاويش (2010)، حراحشة (2014)؛ والتي أشارت نتائجها إلى أن مفاهيم الصحة النفسية، والصحة البيئية، ومفاهيم الصحة الجسمية والعقلية كانت الأكثر تضميناً في الكتب الدراسية التي تم تحليلها في تلك الدراسات.

كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة العزام والسرور (2012) التي أشارت نتائجها إلى أن مفاهيم التربية الصحية كانت متوسطة في كتب التربية الإسلامية للصف الثامن من وجهة نظر المعلمين.

وقد يعود التفاوت الكبير في النسب المئوية للمجالات في كافة كتب العينة إلى عدم اعتماد مصفوفة ثابتة لتوزيع مفاهيم الصحة الأسرية بصورة واضحة ومدروسة من قبل واضعي المناهج.

من هنا يرى الباحثان ضرورة وجود متخصصين في مجال الصحة، والتغذية، والطب، والصحة النفسية عند تأليف الكتب وذلك لدمج المعلومات الصحية في هذه الكتب بصورة متوازنة ومستمرة ومتتابعة.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مفاهيم الصحة الأسرية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

نلاحظ من النتائج أن مفاهيم الصحة الأسرية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا بحسب القائمة المقترحة التي تم إعدادها تكونت من (37) مفهوماً فرعياً توزعت على سبعة مجالات رئيسة، والتي تظهر على النحو الآتي: مجال الصحة الغذائية (5) مفاهيم، مجال النظافة الشخصية (5) مفاهيم، مجال الصحة الجسمية والعقلية (6) مفاهيم، مجال الصحة الجنسية (4) مفاهيم، مجال الصحة الإنجابية (5) مفاهيم، مجال الصحة البيئية (6) مفاهيم، وأخيراً مجال الصحة النفسية (6) مفاهيم، الملحق (ج).

نلاحظ أن القائمة اشتملت على معظم مفاهيم الصحة الأسرية التي يجب أن تحتويها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا وهي الصفوف (السابع، الثامن، التاسع، العاشر)، والتي لو تم التركيز عليها وتحديدها عند تخطيط منهاج اللغة العربية لهذه المرحلة الدراسية، فإنها ستحقق أهداف الصحة الأسرية؛ حيث تعتبر الصحة من أولى اهتمامات الدول لارتباطها بعملية التنمية الشاملة، الذي يعتبر فيها العنصر البشري المعافى عقلياً، وجسمياً، ونفسياً، واجتماعياً هو المحرك الأساس لها بما يملك من معارف وقيم واتجاهات، ويقع الإعداد المعرفي والمهاري والوجداني للفرد على التعليم كونه من أهم متطلبات ومؤشرات التنمية.

لذلك كان لا بد من التربية الصحية للمتعلم لرفع الوعي الصحي له، من خلال تزويده بالمعلومات والخبرات لتنمية الاتجاهات، والعادات الصحية التي تغير السلوك الصحي نحو الأفضل، وتكسبه عادات صحية مرغوبة تساعد على العيش في مجتمع سليم معاصر، فكان لا بد من تقديم الرعاية الصحية لهم والتي سوف تنتقل إلى أسرهم ومجتمعاتهم.

وهذه النتيجة تؤكد الدور الكبير لمفاهيم الصحة الأسرية في تحقيق الوعي لدى المتعلم عن طريق إكسابه القيم والاتجاهات العلمية والصحية؛ لبناء شخصيته بناءً متكاملاً، بما ينعكس على أسرته ومجتمعه، فلا ترقى الأمم إلا بأيدي أبنائها بما يتمتعون به من قوة عقلية وبدنية ونفسية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السعدوني (2011) التي اهتمت بمفاهيم التربية الصحية ودراسة حراحشة (2014) في تركيزها على المفاهيم البيئية، ودراسة الشاويش (2010) في إبرازها لضرورة الاهتمام بالمفاهيم الصحية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم الصحة الأسرية ؟

أظهرت النتائج أن التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الأسرية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي جاءت بأعلى تكرار بلغ (1201)، ونسبة مئوية بلغت (36%)، يليه كتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي (998) تكرار، ونسبة مئوية بلغت (30%)، ثم كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي (614) تكرار، ونسبة مئوية بلغت (19%)، بينما كانت أقل مفاهيم الصحة الأسرية تضمناً في كتب اللغة العربية للصف السابع الأساسي، حيث بلغت (482) تكراراً، ونسبة مئوية (15%).

تشير النتائج إلى أن نسبة مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية في الصف التاسع الأساسي أعلى منها في الصف العاشر، مع أن طلبة الصف العاشر أكبر سناً، وقد يكون مرد هذا إلى عدم تركيز واضعي الكتب على التناسق العمري لطلبة صفوف هذه المرحلة، وعدم مراعاة التكامل الرأسي بين الصفوف. وكون الصف العاشر هو آخر صف في مرحلة التعليم الأساسي والذي قد يكون المرحلة التعليمية النهائية لكثير من الطلبة ممن لا تسمح لهم ظروف معينة بمتابعة المراحل التعليمية اللاحقة، فكان لزاماً أن يكون هناك تكاملاً وتتابعاً في تقديم مفاهيم الصحة الأسرية في كل المرحلة الأساسية عوضاً عن أن هذا الصف كان لا بد أن يشتمل على موضوعات صحية متنوعة؛ نظراً للطبيعة العمرية والنمائية لهذا الصف فهو بحاجة إلى المزيد من المفاهيم الصحية المتعلقة بالأسرة.

وتشير هذه النتائج إلى كثافة مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، كما يلاحظ أنها تتناسب مع فكرة ضرورة تقديم المفاهيم بشكل متدرج ومتتابع، بحيث يتم عرضها بشكل عام في الصفوف الدنيا، ثم التوسع فيها بحيث ينمو المفهوم مع تطور الطلبة عمرياً وعقلياً.

وهذه النتيجة تؤكد وعي واضعي الكتب على أهمية مفاهيم الصحة الأسرية في تحقيق الوعي الصحي وتعديل سلوكيات لدى الطلبة عن طريق إكسابهم القيم والاتجاهات العلمية والصحية، المنبثقة من عقيدة المجتمع وثقافته، وتمكينهم من الإحاطة بالقضايا الصحية مما يساهم في تكوين ثقافة صحية تؤهلهم لتحمل مسؤولياتهم، ومواجهة ما يعترضهم من مشكلات؛ فهم العدة التي يعتمد عليها المجتمع في نهضته بما يمتلكون من قوة عقلية وبدنية ونفسية.

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة أونيانجو وزملائه (Onyango،2004) بإمكانية تعديل وتوسيع مفاهيم صحية لدى الطلبة من خلال التثقيف والاهتمام بالوعي الصحي، وكذلك دراسة هيبرد وريني (Hubbard & Rainey, 2007)، التي بينت أن لكتاب التثقيف الصحي الأثر الإيجابي في تطوير مفاهيم ومهارات صحية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من القرعان (2011)، والتي كان من نتائجها أن المجالات الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية كانت مفاهيم التربية الصحية، بالإضافة إلى أن نتائجها أكدت ضرورة تقديم المفاهيم بشكل متدرج ومتتابع ومتوازن بحيث يتم تقديم المعرفة حسب التطور العمري والعقلي للطلبة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشاويش (2010)، التي كانت نتائجها لا تتفق مع ضرورة تقديم المفاهيم بشكل متتابع ومتوازن حسب التطور العمري والعقلي للطلبة، لغرس قيم وتنمية اتجاهات صحية لديهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة السابقة فإن الدراسة توصي بما هو آت:

1. الاستفادة من قائمة مفاهيم الصحة الأسرية الواردة في أداة الدراسة، وذلك عند تطوير كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.
2. ضرورة التركيز على مفاهيم الصحة الأسرية التي لم تحظ بالتكرارات الكافية في كتب اللغة العربية في الصفوف المختلفة، مثل: الصحة الإنجابية، والنظافة الشخصية، والصحة الجنسية.
3. التوازن في عرض مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول تضمين مفاهيم الصحة الأسرية، وذلك للاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تطوير كتب اللغة العربية.
5. تأليف كتب صحية مستقلة تتناول مفاهيم الصحة الأسرية للمرحلة الأساسية العليا.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد. (2015). الصحة النفسية، منظور جديد. ط1، عمان: دار المسيرة أبو حسان،

سائدة. (2006). المفاهيم الصحية في كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية

أبو زعيزع، عبدالله. (2009). مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية. ط1، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

بلالي، العيد. (2011). الوقاية الصحية في السنة النبوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، الجزائر

جمعة، عارف. (2012). تقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية في ضوء المفاهيم التربوية والبيئية والصحية والجنسية وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق.

حراحشة، كوثر. (2014). المفاهيم البيئية المناسبة لطلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن وتقويم كتب العلوم في ضوئها. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 29 (113).

حسان، حسن ومجاهد، محمد والعجمي، محمد. (2004). التربية وقضايا المجتمع المعاصر، العالمية للنشر والتوزيع.

حسن، عبد. (2001). رؤية مستقبلية للمناهج المدرسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(4)، 146ـــــــــــ 174

حمدان، محمد. (2006). صحة الأسرة والحياة الأسرية، دمشق: دار التربية الحديثة.

الحيلة، محمد ومرعي، توفيق. (2001). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها عملياتها. ط2، عمان: دار المسيرة.

ختاتنة، سامي. (2012). مقدمة في الصحة النفسية. ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

خنفر، عايد. (2010). التلوث البيئي الهواء الماء الغذاء. ط1، عمان: دار اليازوري.

الربضي، كمال. (2008). الرياضة لغير الرياضيين لياقة صحة جمال. ط1، عمان: المكتبة الوطنية.

رضوان، سامر. (2002). الصحة النفسية، عمان: دار المسيرة.

السعدوني، جملات.(2011). مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشاعر، عبد المجيد و أبو الرب، صلاح والصفدي، عصام والموسى، عروبة وقطاش، رشدي وأبو حسين، ليلى.(2001). الصحة والسلامة العامة. ط1، عمان: دار اليازوري.

الشاويش، إيمان. (2010). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع الأساسيين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

شلقامي، هانيا.(2013). الصحة والسكان، استرجع في 27 كانون الثاني، 2015 من

شومان، خليل.(2004). الطب الوقائي في القران الكريم. ط1، الأردن: دار الكتاب الثقافي

صالح، ريم.(2014). درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحسين بن طلال

الصرايرة، خالد والرشيدي، تركي. (2012). مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 26(10)، 2305ـــــــــــ 2305.

عبدالله، محمد. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية. ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العدوان، زيد و الحوامدة، محمد.(2008). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. ط1، الأردن: عالم الكتاب الحديث.

عريفج، سامي. (2007). سيكولوجية النمو دراسة لأطفال ما قبل المدرسة. ط3، عمان: دار الفكر.

العزام، علي والسرور، فاطمة والعزام، محمد. (2012). معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين. دراسات العلوم التربوية، 39(2)، 541ـــــــــــ 550

عطية، عطية خليل.(2010). أسس التربية. ط1، عمان: دار البداية.

العمارين، يحيى. (2010). تحليل محتوى كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا في مجال التربية الجنسية. مجلة جامعة دمشق. 26 (4)، 105ـــــــــــ 154.

عوض، عوض و رستم، رسمي و بيومي، عبدالله. (2012). سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية (تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس: الأبعاد الاقتصادية والتاريخية والاجتماعية). الجزء الخامس، المكتب الجامعي الحديث.

القدومي، عبد الناصر. (2005). مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية لكرة الطائرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(1)، 224ـــــــــــ 263.

القرعان، لينا. (2011). مفاهيم التربية الصحية ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك

القوصي، عبد العزيز. (2000). موسوعة الصحة المدرسية. ط4. القاهرة: دار النهضة العربية

مزاهرة، أيمن. (2014). التربية الصحية للطفل. وزارة الثقافة الأردنية.

مزيد، يونس. (2009). البيئة في الإسلام. ط1، الحامد.

وزارة التربية والتعليم. (2005). الإطار العام والنتاجات الخاصة والعامة/ اللغة العربية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. ط1.

وزارة التربية والتعليم. (2015). توصيات مؤتمر التطوير التربوي **1ـ2/ 8/ 2015**، استرجع في 4 آب، 2015، من www.moe.gov.jo/NewsDetails.aspx?NewsID=2657

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hurbbard & Rainy. (2007). Health literacy infractions and evaluation among secondary school student. *American journal of Health education*, 38(6), 332-336.

Kandiah, j. & jones,c. (2002). Nutrition knowledge and food choices of elementary school children. *Early child development and care*, 172(3), 269- 273 .

Onyango Ouma, w.& Aagaard, Hansen.& J.Jensen, BB (2004). Changing Concept of Health and Illness among children of primary school Age in western Kenya**.** *Health Education Research*. 19(3), 326-339.

Orrett, F. & shurland, S. (2001)." Knowledge and awareness of Tuberculosis among pre-university student in Trinidad" *journal of community health*, 26(6), 479- 485.